المفعول الثاني تاكيدا ويحتمل انه محذوف وان بنصيبه
صفة اي بشا بقدر نصيبه لا يحسبه جليسه الي اخره فلكمال
خلقه وحسن معاشرته ظن كل ان كل من جلسائه انه لما ظهر له
من عظيم بشره وقربه ان اقرب الناس اليه وهذا
هو الغاية في الكمال وقوله احدا اي من امثاله كما هو
ظاهر لا مطلقا والا فمن المعلوم المستقر ان الصحابة
باسرهم كانوا يعتقدون ان ابا بكر مثلا اكرم عليه
منهم صابره اي صبر علي ما يجد منه ولا يبادر
بالقيام عنه ولا يقطع كلامه بل يستمر معه حتى يكون
هو المنصرف عنه صلي الله عليه وسلم وهذا من عظيم
خلقه وكريم تواضعه صلي الله عليه وسلم وهذا يتعلق
بمجالسه واما قوله فالمراد بمصابره فيه انه يصبر
لمفاوضته حتى ينقضي كلامه الا بها ان يتيسر عنده
او بميسور اي حسن من القول ليكون ذلك مسلاة له عن
حاجته وهذا من كمال سخايه وجوده وصيانته ومن
ذلك الميسور ان يعده ما يعطي اذا جاءه شي كما وقع له
مع [illegible] بل لما استخلف ابو بكر وجاءه مال قال من
كان له على رسول الله صلي الله عليه وسلم عدة فليأتنا
فجاءه الذين كان وعدهم صلى الله عليه وسلم فوفى
لهم او يرغبه عن الدنيا وفتنتها حتى يخرج حبها عن
قلبه او يشغله الي من يعطيه من حيا سير اصحابه
بسطه بشره وطلاقة وجهه وخلقه اي امره انه
الظاهره والباطنه فصار لهم ابا في الشفقة والرحمة

واعظم

واعظم من الاب لان غاية الاب ان يسعي في صلاح الظاهر
وهو صلي الله عليه وسلم ساع في صلاح الظاهر والباطن
ومن ثم اشفق علي اهل الكبائر من امته وامرهم
بالستر فقال من بلي بهذه القاذورات وان بعض المحرمين
فليستتر وامر امته ان يستغفروا للمحدودين ويترحموا
عليه لما سبوه ولعنوه فقال قولوا اللهم اغفر له وارحمه
وقال لهم في رجل كان كثيرا ما يوتي به سكران بعد
تحريم الخمر فلعنوه مرة لا تلعنوه فانه يحب الله
ورسوله سوا فيوصل اليهم من معارفه وعلومه
ما يستحقونه من غير ان يميز احدا منهم علي مساويه
في التاهل لقبول ذلك والاستعداد له لكمال عدله صلي
الله عليه وسلم مجلس علم يفيدهم اياه وحيا عظيم
يحلون به ومن ثم كانوا يجلسون فيه علي غاية من
الادب كانما علي روسهم الطير وصبر منه علي جفائهم
وامانة وصبرهم علي ما يقع فيه محبب لا يمكن احدا
منهم ان يزيد علي ذلك او ينقص منه شيا وان قل
وذلك لما انه كان في مجلس تذكير بالله وترغيب
فيما عنده وترهيب من سطوات انتقامه اما
بقراتهم القران عليهم طريا او بما اتاه الله من
الحكمة والموعظة الحسنة وتعليمهم احكام دينهم
واسراره الظاهرة والباطنة فترق قلوبهم ويزهدون
في الدنيا ويرغبون في الاخرة ومن ثم قال ابو هريرة
كنا عنده وغيره قلنا يا رسول الله ما لنا اذا كنا عندك